المزاساني انك كنت في مجلس وقد جرى ذكري فقلت
اللهم سود وجهه واقطع راسه واسقني من دمه
فقال نعم قلت ونحن جلوس بكرم حضرم فاستحسن
ايهامه وعفى عنه واورد عبد الباقي وغيره
امثلة ذلك من الحديث حديث البخاري رحمه الله
تعالى اذا لم تستح فاصنع ما شئت فانه يحتمل
وجهين الاول اذا لم تفعل فلات ما تستحي منه فاصنع
ما شئت والثاني اذا لم يكن لك حيا يمنعك فاصنع
ما شئت وحديث احمد رضي الله عنه انه ذكر عنده
شريح الحضرمي فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن
يحتمل مدحا وهو انه لا ينام الليل في تلاوة القرآن
فلا يكون متوسدا معه وذما وهو انه لا يحفظه
فاذا نام لا يتوسد القرآن معه وحديث من جعل
قاضيا فقد ذبح بغير سكين يحتمل المدح بانه لشدة
ما يحمله من وفاء حقوق المسلمين والنظر في
مصالحهم وقع في تعب عظيم كتعب من ذبح بغير سكين
والذم بانه قد وقع في ظلم الناس ولا يقدر على اقامة
الحق فهو هالك على وجه شديد الالم كمن ذبح بغير
سكين قال الاندلسي رحمه الله تعالى وقد يحصل
ذلك في الضمير نحو قوله تعالى فقالت هل ادلكم على
اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فالضمير في
له يحتمل

٢٥

له يحتمل رجوعه لموسى ولفرعون وقوله من سُئِل
عن ابي بكر وعلي رضي الله عنهما ايهما افضل وهو في موضع
لا يمكنه التصريح فيه بمذهب اهل الحق افضلهما من
كانت ابنته تحته وقريب من هذا النوع المواربة قال
ابن ابي الاصبع وهي مشتقة من الورب بفتحتين اذا
فسد ... المتكلم افسد مفهوم كلامه بما ابداه من التاويل
وذلك ان يقول المتكلم قولا يتضمن ما ينكر فاذا حصل
الانكار استحضر بحذاقته وجها من الوجوه يتخلص به اما بتحريف
كلمة او تصحيفها او زيادة او نقص مثاله بالتحريف قول
عتبان الحروري

فان يك منكم مروان وابنه * وعمرو ومنكم هاشم وحبيب
فمنا حصين والبطين وقعنب * ومنا امير المؤمنين شبيب

فلما بلغ الشعر هشاما وظفر به فقال له انت القايل
ومنا امير المؤمنين شبيب فقال ما قلت الا ومنا امير
المؤمنين شبيب فتخلص بفتح الراء بعد ضمها وشاهد
الحذف قول ابي نواس يهجو خالصة جارية الرشيد

لقد ضاع شعري على بابكم * كما ضاع در على خالصة

فلما بلغ الرشيد انكر عليه وعدده فقال لم اقل الا ضاء
فاستحسن مواربته وقال بعض من حضر هذا بيت
قلعت عيناه فابصر وشاهد التصحيف قول العز
الموصلي لما مات فتح الدين ابن الشهيد وشمس الدين

قوله وشمس الدين

السنة ج يعني من تحته ابنته للرسول صلى الله عليه وسلم وسيدنا ابي بكر ... تحته للرسول صلى الله عليه وسلم وسيدنا علي ...

قوله التحريف هو تغيير شكل الكلمة والتصحيف تغييرها بالنقط اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)